[illegible]

نفیس

مجدداً فهرست گشته ارداد
۶۲،۴،۲۲

باز بینی شد
۱۳۵۳ خ ۶

کتابخانه آستان قدس

اسم کتاب کشف البراهین در شرح زاد المسافرین - عربی

مصنف / مؤلف: شارح محمد بن زین الدین ابن ابی جمهور احسائی

خطی / چاپی: نستعلیق ۱۶ ـ ۲۰ و ۱۲ سطری

سال طبع یا تحریر —— عدد اوراق ۱۸۰

جزء کتب حکمت خطی شماره ۲۲۵

شماره عمومی .... شماره قبض ....

واقف خواجه شیر احمد تاریخ وقف ——

طول ۱۸ عرض ۱۲ سانتیمتر قفسه ۹

هو الموفق

کتابخانه آستان قدس رضوی
شماره کتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

ان اولى ما صرفت فيه القوى او توجهت اليه الهمم واحق ما نطق
به اللسان او رقم به القلم واجدر ما استخدمت فيه الافكار واستخراج
سايح دقايق الحكم حمد مبدع افاض سجال جود الوجود على قوابل
ماهيات العدم وشكر منعم اسدى فواضل كوامل مزيد لطايف
الايادي والكرم واخرج بلطف تدبيره من النبات والحيوان للانسان
ضروب اصناف النعم واعطاه العقل واللسان ليتوصل بهما الى
معرفته على النهج الاقصد والطريق الاقوم نحمده على ما اولانا من
مواهب الايادي والعطايا الديم ونشكره على تتالى احسانه و
توالى فضله وامتنانه شكرا غير مكتتم ونسأله ان يفيض علينا من
مواهب جوده جوده ما يوصلنا الى الطريق الاصوب والنهج الاوضح
الاتم ويوفقنا لما ننخرط به فى سلك القايمين باهداء العوام و
ارشاد العالم حتى نستعد لقبول البقاء السرمدي و
الكمال الادوم ونصلى على افضل الانبياء المبعوث فى افضل
الامم الذى شرف بوجوده الكونين واعلى ذكره الى الخافقين
فى العرب والعجم المنعوت من بين الانبياء بالفضل والجود

والكرم

والكرم وعلى آله محمد الهادين من شبه الضلالات وغياهب
الظلم القاهرين على اهل العناد مواصل النعم وفواصل الحكم صلاة
تملى الطرس وتعجز القلم ما اضاء ضوء صبح وما اظلم ظلم جنبات و
ليل وادلهم وبعد فان معرفة الله تع من الواجبات على جميع الامم
لوجوب شكره على كل عاقل وجوبا ثابتا ملتزم فلهذا واجب
عليها ساير المكلفين وحث عليها جميع الانبياء والمرسلين
وصرفت اليها الافكار من الاولين والاخرين فالفوا فى
ذلك واكثروا وطولوا فى بحثهم وقصروا فلما انتهت النوبة
الينا وجب ذلك علينا لنسجنا على منوالهم واقتدينا بهم فى
اقوالهم وافعالهم فكتبنا فى ذلك ما تيسر والقينا فيه ما ظهر و
انتشر ولما قضى الله لنا بالحج الى البيت الحرام فى العام السابع
والسبعين بعد ثمان مائة من الاعوام وقضينا به الاراب
من الالام وجعلنا الى ليلى واقربنا ما الكلم وقصدنا منها الى
العراق لزيارة الائمة الاطهار وتقبيل اعتاب السادة
الاخيار ولما وفقنا لما قصدناه وحصلنا بما اردناه جزمنا
العزم الى زيارت الامام الغريب النازح عن الاوطان

وكشف الحقيقة لله تعالى على الخلق لان الواجب على الله ايجاد الامام وتعيينه وقد فعل
ذلك والواجب على الامام قبول الامامة وتحمل اعبائها وقد فعل ذلك ايضا
والواجب على الامة متابعة الامام والقبول لاوامره ونواهيه وطاعته ونصرته
على اعدائه وهم لم يفعلوا ذلك فكان الحجة عليهم قائمة لانهم منعوا اللطف
عن انفسهم ويكون النفع في غيبته للناس كانتفاعهم بالشمس خلف وراء السحاب
لما ورد في الاحاديث ان اعمال الخلائق تعرض عليه في كل اسبوع فيعرف
وليه من عدوه وقال اخرون انا لما اثبتنا انه تعالى حكيم لا يفعل قبيحا ولا يخل
بواجب وان افعاله معللة بالاغراض والمصالح كان ذلك موجبا للاعتقاد ان جميع
افعاله تعالى مشتملة على الاغراض الصحيحة وان لم نعلم حقيقة ذلك الغرض لانه لا يجب
علينا معرفة جميع الاشياء على الاستقصاء لعجز القوة البشرية عن ادراك
جميع ذلك ونحن نقول يجوز ان يكون الغيبة من الله تعالى والسبب فيها امر خفي
ومصلحة استاثر الله تعالى بعلمها دوننا فلا يجب علينا البحث عن حقيقة تلك المصلحة

وقع حضرت امام رضا علیه السلام

ولا المعرفة بها كما في خلق الحيات والموذيات وبعض علمائنا المتاخرين قال
ان السبب في غيبته عليه السلام استخلاص المومنين من اصلاب المنافقين محتجا بانه
عليه انما يظهر على القيام بالسيف واظهار الدعوة فح لا يقبل ايمان نفس لم تكن
آمنت من قبل لان قيامه من اشراط الساعة وعلاماتها مستشهدا بقوله تعالى يوم
ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها
خيرا وقال ان تلك الآية هو الامام عليه السلام. الثالثة في بقائه ع
وقد ثبت في الاخبار السالفة ولادته فيكون باقيا لانه لا امام بعده لما ثبت
في النصوص المتقدمة ان الائمة اثنا عشر وقد ثبت انه لا يجوز خلو الزمان من امام
معصوم فوجب في الحكمة بقاؤه لعموم وجوب اللطف في كل زمان ولو المستبعدون
بقاء مثله هذا العمر الطويل جاهل وضال لانه قد وقع في الازمنة السالفة
من المعمرين من هو اطول من عمره باضعاف من السعداء والاشقياء
اما السعداء فكنوح وشعيب والخضر والالياس وامثالهم واما الاشقياء فكالدجال

والسامري وابليس وغيرهم واذا صح التعمير المذكور في غيره في الماضي فما المانع
من صحته في حقه مع انه لطف للمكلفين ومقدور لله عز وجل فالاستبعاد وتوهم
في حقه جهل محض وعناد ظاهر ومكابرة للضروريات وقد ذكر اصحابنا من المعمرين
كثيرا وذكروا غيبات الانبياء عن اممهم واستدلوا بجواز ذلك في حكمة الله تعالى
على جوازه في حق المهدي عليه السلام فانه لا فرق بين الحالين وعليك في ذلك
بمطالعة كتاب الغيبة الذي اشرنا اليه اولا بلاغ في ظهوره بعد الغيبة وهو امر
لا شك فيه واتفق عليه الموالف والمخالف ووردوا فيه احاديثا كثيرة عن النبي صلى الله عليه وآله
من الطرفين واصحابنا ايضا رووا احاديثا في ذلك عن سائر ائمتهم عليهم السلام
من ذلك الحديث المشهور بين عامة اهل الحديث وهو قوله عليه السلام لو لم يبق
من الدنيا الا ساعة واحدة لطول الله تلك الساعة حتى يخرج رجل من ذريتي
يواطي اسمه اسمي وكنيته كنيتي يملا الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا ومنها
ما رواه ابو داود في صحيحه يرفعه الى علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص

ملاحظه شد

بازبینی شد
۱۳۷۱ ش